**(٤) الوقف الاختياري : بالياء المثناة:**

هو أن يقف القارئ على الكلمة القرآنية باختياره من غير ضرورة تلجئه إلى ذلك. حكمه جواز الوقف عليه إذا لم يوهم معنى غير المراد، كما يجوز الابتداء بما بعده إن صلح الابتداء به، أو يبتدئ بما قبله بما يصلح البدء به.

**أقسامه**: وقد اختلفت رؤى العلماء في تقسيم مواضع الوقف في القرآن بين المتقدمين وللتأخرين، وفي تسمية أنواعه ومع اختلافهم في عدد هذه الأنواع نجدهم متفقين على أربعة أساسية هي:

(1) الوقف التام (۲) الكافي. (۳) الحسن. (٤) القبيح.

قال ابن الجزري في مقدمته :

وتعد تجويدك للحروف لابد من معرفة الوقوف

والابتداء وهي تُقْسَمُ إذن ثلاثة تام وكاي وحَسَن

وهي لما تَمَّ فَإِن لم يُوجَدِ تعلق أو كان معنى فابْتَدي

فالنَّامُ فَالكافي ولَفَظَا فَامْتَعَنْ إلا رؤس الآي جَوْز فالحسَن

وغيرُ مَا تَمَّ تَبِيحُ وَلَهُ الوَقْفُ مُضْطَرًا ويَبَدا قَبْلَهُ

**القسم الأول: الوقف التام:**

**التعريف** : هو الوقف على كلام تام في ذاته، غير متعلق بما بعده لفظا ولا معنى. وسمي تاما لتمام الكلام به واستغنائه عما بعده.

**التعلق اللفظي** : هو أن يكون ما بعده متعلقا بما قبله من جهة الإعراب. التعلق المعنوي: هو أن يكون التعلق من جهة المعنى فقط دون شيء من متعلقات الإعراب.

**والوقف التام نوعان:**

**(1) النوع الأول :** الوقف اللازم، أو وقف البيان التام :

وهو الذي يلزم الوقف عليه والابتداء بما بعده؛ لأنه لو وصل بما بعده أوهم معنى غير المراد.

**أمثلة** : قوله تعالى: ﴿فَلَا يَحۡزُنكَ قَوۡلُهُمۡۘ ﴾ ثم الابتداء ﴿ إِنَّا نَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَ﴾ (يس:76) فالوقف على ﴿قَوۡلُهُمۡۘ ﴾ وقف لازم؛ لأنه لو وصل بما بعده لأوهم أن جملة ﴿ إِنَّا نَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَ﴾ هو مقول القول، أي أنه من قول الكافرين، وهو ليس كذلك لأنه قول الله - عز وجل -.

كذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَسۡتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسۡمَعُونَۘ وَٱلۡمَوۡتَىٰ يَبۡعَثُهُمُ ٱللَّهُ﴾ (الانعام:36) فالوقف على ﴿يَسۡمَعُونَۘ﴾ وقف لازم لأنه لو وصل بجملة ﴿وَٱلۡمَوۡتَىٰ يَبۡعَثُهُمُ ٱللَّهُ﴾ لأوهم أن الموتى يشتركون مع الأحياء في الاستجابة والسمع.

ومنه قوله تعالى: ﴿لَّقَدۡ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٞ وَنَحۡنُ أَغۡنِيَآءُۘ﴾ فيجب الوقف هنا والابتداء بقوله ﴿ سَنَكۡتُبُ مَا قَالُواْ ﴾ لأنه لو وصل لأوهم أن ما بعده من قولهم وهو إخبار من الله عن الكفار.

**حكمه:**

يلزم الوقف عليه، ويلزم الابتداء بما بعده ولذلك سمي وقفا لازما.

علامته في المصحف : توضع ميم نسخ (أي أفقية) (مـ) صغيرة فوق في الكلمة التي يلزم الوقف عليها.